المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date .... التاريخ

٢١٨
م

(مجموعة خطب مرتبة حسب الشهور)، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

٥٢٦٥ ١٩ق ٢٢س ١٨×١٢سم

نسخة حسنة: خطها مغربي.

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ- تاريخ النسخ.



خطبة الخامسة
ربيع الثاني

الخطبة الخامسة من ربيع الثاني

الحمد لله الذي اكرم من شاء بهداه. ووفقه لاجتناب
ما فيه رداه. وكفى من اعتصم به كفاه وهداه. من يهده
الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. ولا راحم للمو
منين سواه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن
سيئات اعمالنا. التي لا نجاة لنا منها الا بسابغ رحماه.
ونشهد ان لا اله الا الله. شهادة ننال بها كرامة
رضاه. ونتبوأ بها من الفردوس اعلاه. ونشهد أن
سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله. نبي أكمل
الله به لامته العز والجاه. وفضله على كل مخلوق
واصطفاه. صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه.
صلاة تناسب علاه. والتابعين ومن تبعهم الى يوم
لقاه. من بعد الله عبـــاد الله. مالي أرى
النفوس في اعمال البر زواهد. وما للهمم عن الطا
عة قواعد. وما للعيون من الدموع جوامد. ومالي أرى
الغفلة قد شملت القلوب. وما لهذه الغرة قد
ألبستها كبائر الذنوب. اما ترون عباد الله انصرام
الساعات. وانخرام اللحظات. وقيام الادلة على
السبقات. فكأن الموت قد نزلت بنا زلازله. وا
دهمتنا صواعقه. فقد فارقنا الاتراب. وغيبنا تحت
اطباق التراب. وفاتتنا اللذات. وبقيت التبعات
والتشتات

واشتدت الأزمات. وترادفت الحسرات. وتتابعت
الندامات. أخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعا قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما من ميت يموت إلا ندم
قيل وما ندامته يا رسول الله. قال إن كان محسنا ندم
أن لا يكون ازداد. وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع
فقلى في التربص والتواني. والمؤمن هذا التسويف
والأماني. ومن المعلوم أن التسويف جند من جنود
إبليس. وأن إجابته من أكابر الأعمال فالتبس. فر
حم الله امرأ أقلع عن هواه. وآثر أخراه على دنياه.
وأعد لنفسه جوابا. يوم يقوم الروح الموقوا با.
روى الترمذي بسند حسن. عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. بادروا بالأعمال
سبعا. هل تنتظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا
أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا
أو الدجال فشر غائب ينتظر. أو الساعة والساعة
أدهى وأمر. فاستيقظوا عباد الله من غفـ
ـلتكم. وانتبهوا من نومكم وسنتكم. واستدركوا
الفراغ من أعماركم. فالأمر شديد قريب. وتد
بروا قول مولانا السميع المجيب. من كان يريد
حرث الآخرة الرغيب. جعلنا الله وإياكم ممن
ذكر فنفعته الذكرى. وأخلص قوله وعمله لله سرا
وجهرا. وغفر لي ولكم. ولجميع المسلمين. آمين خ

مطغيا أو مرضا — مجهزا أو الدجال

خطبة جمادى الأولى

الحمد لله الذي اختص من شاء بخلق التقوى. وجعل
الجنة منزل من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى. نشهد أنه الله الذي لا يطيق انتقامه قوي
ولا ضعيف. ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الذين سادوا بالتقوى. وأصحا
به الذين شادوا معالم الدين وأزالوا عن زائغ البقا
في الشقوى. فلا تنجي الأتقى إذا ما الأشقى.
مهوات الهوى هوى. من يطع الله ورسوله. فقد
فاز برضى مولاه. ومن يعص الله ورسوله فباخبة
شغله ومشقاته. فإنما نحن بالله وإليه المصير
عبادة الله. أخرج ابن أبي الدنيا في
كتاب التقوى. عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال. اتقوا الله فإنه لا يبقى من هالك إلا له خلف إلا
التقوى. وأخرج ابن أبي الدنيا أيضا عن عروة رضي
الله عنه قال. كتبت عائشة رضي الله عنها إلى
معاوية. أما بعد يا معاوية. فإنك إذا اتقيت الله
كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله
شيئا. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب نفسه.
والله يا ابن الخطاب. لتتقين الله أو ليعذبنك. ألا
وإن التقوى يا عباد الله سبب برضى الله متصل.
ورضى الله سبحانه أحسن ما يحرزه الخائف ويجمل
فيما

فيما جاز الا من اتقى الله. ولا نجح الا من عند الارواح وهو
معرض عن امر الله. فالتقوى امتثال الاوامر واجتناب
النواهي. وذلك لازم لكل مكلف على اي حال كان بلا
تناهي. فالعالم يخشى الله في علمه. والحاكم يخاف
الله في حكمه. والتاجر يتقي الله في تجارته. والصانع
يقصد الله في مشغلته. والمعطي يقصد الله في عطيته
قال عمر بن الخطاب لمعاوية ستوقاه. اوصيك بثلاث
ان تتقي الا الله عليك في اي حالة كنت. وان
تذكر اطلاع الله عليك في اي حالة كنت. وان تذ
كر الموت ودخول القبر على اي حالة كنت. قال
عبد الله بن دينار خرجت مع عبد الله بن عمر الى مكة
فعرسنا ببعض الطريق. فانحدر علينا راع من الجبل
فقال له عبد الله. يا راعي. بعنا شاة من الغنم. فقال
اني مملوك. فقال له. قل لسيدك اكلها الذئب.
فقال الغلام فاين الله. فبكى عبد الله بن عمر. ثم غدا
الى سيد المملوك. فاشتراه منه واعتقه وقال
اعتقتك كلمة في الدنيا. وارجوا ان تعتقك في الا
خرة. اللهم اصلح ظواهرنا وبواطننا صلاحا بلا ذهب
بالفساد الذي ارتكبنا واقترفنا. انت ولينا ومولانا
فاغفر لنا ولجميع المسلمين. الفصل في الخطبة الثالثة
الحمد لله الذي اولى كل الخير
من امتثل الى مولاه. وكفى كل الشر من كف
لسانه.

لسانه نعمتا لا يخفى. وقيد في طاعة الله وتقواه. ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا. نحمده
تعالى باكمل ما نعلم من المحامد. ونشكره جل وعلا
على الطارق من نعمه والتالد. لقد احصاها سبحانه
وعدها عدا. ونشهد انه الله الذي لا معبود بحق
سواه. ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمان
عبدا. ونشهد ان سيدنا محمدا عبده الحليم الاواه.
امام المتقين يوم يحشر المتقين الى الرحمان وفدا.
صلى الله وسلم عليه وعلى جملة صحابته وقرابته الذين
امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه.
الهاما من الله ورشدا. من يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا. ومن يعص الله ورسوله فقد خاب وخسر
عباد الله. يقول الله تعالى. ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه.
اخرج ابو نعيم عن ابي عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال. ان الله تعالى عند لسان كل
قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول. وروى الطبراني
في الاوسط. عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه
لسانه. وروى الديلمي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال. رحم الله من حفظ لسانه.
وعرف زمانه واستقامت طريقته. وروى الترمذي
عن

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.
من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت
فيا سعد انسان خلقه الله وعلمه البيان. دعا نفسه
بالإيمان لصلاحها. وقادها بالاستقامة لنجاتها وفلا
حها. ولم يهتك للمسلمين أعراضا وعلم ان الله
جل اسمه عند لسان كل انسان. وانه سبحانه شا
هد على عبده على التي الإساءة والإحسان. لا
يضل ربي ولا ينسى. ولا تخفى عليه خافية. عبد اخشا
ن اي اشا. وما تكون في شأن وما تتلوا منه الى مبين
فكلنا يا عباد الله يعمل على شاكلته. وكلنا يجالس
نفسه في سره وعلانيته. ولا يبغض غيره ونفسه
يزكيها. او يقهر من اخيه المومن عيبته ونجيته
في فعاله الباطلة ويقويها. فالحلال بين والحرام
بين. واتباع ما جاء به الرسول واجب في كل حال
متعين. جعلني الله وإياكم ممن ملك عنان لسانه.
ومن كفر ذنوب إساءته بمحض إحسانه. وغفر
لي ولكم ولجميع المسلمين. امين. خ الخطبة

الثالثة الحمد لله الذي
جعل الصدق سنا هاديا الى النعيم المقيم. وسببا
موصلا الى البر ورضوان الرحمان الرحيم. نحمده
تعالى ونشكره. ونستعينه سبحانه ونستغفره
ونرجوا رحمته ونخاف عذابه. ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له. شهادة نعدها ليوم

في

في القول فخليي في العبادة. ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله. الصادق الامين. الناصح المرشد
المعين. صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين
عرفوا بالصدق والحلم والتراحم والبرور صلاة
وسلاما يتصلان ما دامت الأيام متصلة. ويتعاقبان
ما تعاقبت الدهور. من يطع الله ورسوله نال في دار
الخلد من رضوان الله املا. ومن يعص الله ورسوله كانت
له دار الخزي والبوار نزلا. من يشإ الله يضلله. ومن
يشأ يجعله على صراط مستقيم. عباد الله.
أخرج الإمام أحمد. في مسنده عن عبادة بن
الصامت. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. اضمنوا
لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة. اصدقوا اذا
حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم. واحفظوا
فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم. فتأملوا يا
عباد الله ما سمعتموه من كلام هذا الناصح الأمين
وكذا لما حضكم عليه الصلاة والسلام وحثكم. وتمسكوا
بالصدق فان الصدق يهدي الى الجنة. وتنافسوا
في الحق. والتنافس فيه وقاية من النار وجنة. وتنافسوا
بالوفاء. فانه من محاسن الخصال. وتحاموا اسوء الخلق
والجفا. فالى حسن الجوار وحسن الخلق تنتهي
المروءة والكمال. واعلموا ان ليس لكم من الخصال محمودة
الا ... ولا ... ما يحمد قرينة ابتداء وانتهاء.
وردوا

ورد أصافي الموارد بالعفو معهم وردوها. وخالفوا النفس
فيما تدعوكم إليه. وأطيعوا الله فيما أمركم به وحثكم
عليه. قال عليه الصلاة والسلام. كل أمتي يدخلون
الجنة إلا من أبى. قيل ومن يأبى. قال من أطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى. وقال عليه الصلاة
والسلام. عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر
وإن البر يهدي إلى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإياكم والكذب
فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي
إلى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا. وقال عليه الصلاة والسلام. إن الرجل
ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم. وقال عليه
الصلاة والسلام. إن لله عبادا يفزع الناس إليهم في
حوائجهم وإدخال السرور عليهم. أولئك هم الآمنون
من عذاب جهنم يوم القيامة. وقيل لبعض الحكماء من
أفضل الناس. قال من كثر بشره وبذل برّه لقومه ومنع ضرّه
جعلنا الله وإياكم ممن حلّى نفسه بحلية الأخيار، وألان
الجانب للصاحب وأحسن الجوار للجار. وهدانا
جميعا في سلك من تيسرت لهم الصدق والخلق الكريم
والأسباب. الذين يستمعون القول إلى الألباب. نفعنا
الله وإياكم. الخطبة الرابعة.
الحمد لله الذي نوّر بصائر العارفين بنور
حكمته. وعمّر قلوبهم بمعرفته وخالص محبته. وغيّبهم
وغيّبهم عن أعمالهم حتى لا يشهدوا سوى آثار
قدرته.

5
قدرته. نحمده تعالى ونشكره على ما أولانا من
سوابغ نعمه ونستعينه ونستغفره استغفار من
دام في توبته. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له. شهادة من أخلصها بقلبه ونيته وا
دخرها عدة لظلمات رمسه وغمّته. ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله. خاتم أنبيائه
ومفتاح رحمته. وقائد الغر المحجلين إلى رضوانه
في جنته. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
المستمسكين بسنته. صلاة وسلاما نحشر بهما
في زمرته. من يطع الله عباد الله. إن الكافر
عمله على ما في الباطن وعنوان. وإن الإخلاص في الأعمال
زرع لا يشوبه خسران. قال تعالى مخاطبا لنبيه
الصادق الأمين. إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق
فاعبد الله إلى الخالص. وقال تعالى وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال عليه الصلاة
والسلام. إنما الأعمال بالنيات. وإنما لكل امرئ
ما نوى. وقال عليه الصلاة والسلام. إن الله لا ينظر
إلى أجسامكم ولا إلى صوركم. وإنما ينظر إلى
قلوبكم. وقال عليه الصلاة والسلام. قال الله
تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا
أشرك معي غيري فيه تركته وشركه. وقال عليه
الصلاة والسلام. قال الله عز وجل الإخلاص سرّ
من

من أسرار ربي أستودعه قلب من أحببت من عبادي.
فأخلصوا عباد الله أعمالكم لوجه الغني الشكور.
الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وخذ
جوا إنما عليكم تطهيرها بالتوبة ما على قلوبكم من
الأقذار. ولا تعملوا رياء الناس أو ليقال. وفي
كتب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه. من خلصت نيته
كفاه الله ما بينه وبين الناس. وكتب بعض
الأولياء إلى أخ له. أخلص النية في أعمالك يكفيك
القليل من العمل. وقال العارف بالله التاج ابن
عطاء الله. الأعمال صور قائمة. وأرواحها
وجود سر الإخلاص فيها. وقال الإمام العارف
بالله. الفضيل بن عياض رحمه الله. ترك العمل
لأجل الناس رياء. والعمل لأجل الناس شرك.
والإخلاص أن يعافيك الله منهما. جعلني الله
وإياكم من المخلصين في العبادة. الداخلين في
قوله تعالى. للذين أحسنوا الحسنى وزيادة.
ويغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. آمين. ع.

الخطبة الخامسة

الحمد
لله العزيز. الذي لا يجار عليه. القدير
الذي لا ملجأ منه إلا إليه. أحمده شاكرا. وأشكره
لأمره صابرا. وأشهد أن الله الذي لا رب لنا سواه
وبه نستعين ولا نعبد إلا إياه. وأشهد
أن

أن سيدنا محمدا عبده المصطفى ورسوله المقرب
المجتبى صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
ومن والاه. عما اختاره وقربه واجتباه. من
يطع الشرع عباد الله. قال مولانا وهو
الرقيب الحسيب. من كان يريد حرث الآخرة نزد له
الونصيب. روى الطبراني عن جابر بن عبد الله. أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال. من يزرع في الدنيا يقلع
في الآخرة. وقال عبد الله بن مسعود. من يزرع خيرا
يوشك أن يحصد رغبة. ومن يزرع شرا يوشك
أن يحصد ندامة. ولكل زارع مثل ما زرع. فازرعوا
يا عباد الله لأنفسكم ما تحصدون. يوم يحصد الزارع
ون مثل ما زرعوا ذميما كان أو حميدا. وقد
موا بين أيديكم ما تجدون. يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه
أمدا بعيدا. فالكيس من دان نفسه وحاسبها. في
خلاق آخرته وراقبها. وسعى لها سعيها قبل حلول
لقائه. وأعد لها نزلها قبل نزولها. روى الطبراني
في الصغير. والبيهقي في الزهد أن رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم. أي المؤمنين أفضل. قال أحس
نهم خلقا. قال فأي المؤمنين أكيس. قال أكثرهم
للموت ذكرا. وأحسنهم لما بعده استعدادا.
أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة
الآخرة.

الآخرة. الأكياس يا عباد الله. علموا أن الخلق كلهم
ملاقوا الله وأنهم إليه راجعون. وأن المنية حوض
مورود لخلق الله. كل الناس يلقفه المر متجرع.
فطلقوا الدنيا طلاق البتات. ولم يحتاجوا إلى تلوم ولا
إعذار من قاطع الأوقات. بل رضوا بدار النعيم دارا.
وأحسنوا معاملة من إليه المصير وعنده حسن
المآب. وللدار الآخرة خير. ولنعم دار المتقين.
والحمقى اتخذوا دار الغرور قرارا. وحملوا من أوزار
ها وقارا. فزمت بهم وقد اسودت الصحائف في
قعر التراب. ألا ذلك هو الخسران المبين. اللهم
باعد بيننا وبين العذاب والإسراف واعف عنا ولا
تؤاخذنا بما اقترفنا من الأوزار واغفر لنا
ولجميع المسلمين آمين خ خطبة جمادى
الثانية الأولى. الحمد لله.
المنعم بالهداية لطاعته، والمتفضل بالإعانة
عليها. والمجيب بفضله على ملازمة عبادته. والله
جازى جودا منه وإحسانا لأمر بالثواب عليها.
نحمده تعالى حمد من تنبه لما عليه من آلاء
مولاه. ونشكره جل وعلا شكر من رضي به
وتوكل عليه في سره ونجواه. ونشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له. رب العوالم
ومبتدعها. ومسدل نعمه على جميع خلقه
ومشفع بها. ونشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله. أشرف مخلوقاته وسيدها وسندها
وأجل

وأجل موجوداته وأفضلها قاطبة وأجودها. صلى الله
وسلم عليه بأزكى صلاة وأسمى سلام. وعلى آله وأصحا
به الجلة الكبراء الكرام. أما بعد فيا عباد الله.
سارعوا إلى مغفرة من ربكم إلى المحسنين وإنما تكون
المسارعة بسعيكم في صالح الأعمال. وإن رأيتموها
يسيرة. وأعمالكم متباعدة عن المعاصي وإن كانت في نفوسكم
صغيرة. حتى لا يتكاسل الإنسان عن فعل كل ما به أمر
من امتثال الأوامر واجتناب النواهي وزجر. وإن ما عرف
وأنكر من المنكر. لا تهملوا شيئا من الطاعات. فرب طاعة
كانت سببا إلى النعيم السرمدي. ولا تتشها ونوا بشيء من
المخالفات. فرب مخالفة صارت سببا إلى الشقاء الأبدي.
فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم. أن امرأة دخلت النار
في هرة حبستها. وورد عنه صلى الله عليه وسلم. أن امرأة
بغية سقت كلبا فشكر الله لها وغفر كل سيئة فعلـ
تها. فتعرضوا لنفحات الله تعالى عند كل طاعة وإن احتقـ
رتموها. واحذروا نقمته سبحانه عند كل سيئة احتقر
تموها. ولا تقولوا هذه صغيرة فإن الله شكور. ولا
هذه سيئة حقيرة فإن الله غيور. فقد أخفى رضاه في
طاعته. حتى لا يترك شيء منها. وأخفى سخطه في معصيـ
ته. حتى لا يؤتى شيء مما عنه نهي. روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال. من سرته حسناته وساء
ته سيئاته. فذلك المومن حقا. فلا تشتروا يا عباد
الله أنفسكم قبل أن يعسر خلاصها. وأن نفذ وقامس
عذاب

عذاب الله قبل أن تحضر حسابها وقلاقلها وفضائحها.
فإن ثمن خلاصها اليوم عليكم يسير. وتدارك تجارتها
أيام الحياة ممكن سهل غير عسير. وإنما يتعسر
الخلاص إذا فات الفوت. وحضر الأجل المحتوم
وجاءت سكرة الموت. وفجع الإنسان لقبره وحيدا
فيه فريدا. منقطعا تحت أطباق الثرى غريبا وحيدا.
كأن لم يشتغل يوما بين العشائر والخلان. ولا ذاكر
في الدنيا باسمه فلان بن فلان. ففي الحديث يا أبناء الدنيا
تجهزوا. وليوم المعاد يا عباد الله فاعتدوا. أخرج الإمام
أحمد. وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال بينما
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أبصر جماعة
على قوم فقال علام اجتمع هؤلاء. قيل على قبر يحفرونه
يحفرونه. فبدر بين يدي أصحابه مسرعا فجثا على القبر
قال البراء فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع
فبكى حتى بل الثرى ثم التفت إلى أصحابه فقال
إخواني لمثل هذا فأعدوا. فرحم الله امرأ نظر لنفسه
من قبل حلول رمسه فاستعد للمعاد. وتزود الت
قوى فإنها خير الزاد. رزقنا الله حسن الاستعـ
داد. لما ينفعنا يوم المعاد. يوم لا ينفع مال ولا
بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وغفر لي ولكم
ولجميع المسلمين، آمين. فاستغفروه إنه
هو الغفور الرحيم. هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين.

الخطبة الثانية: الحمد لله
الذي سهل لمن أمه أمله. وأكمل المرام لمن عامله
وأخلص له عمله. لا إله إلا هو. فلا نعبد إلا إياه.
فإياه نحمد. وبوحدانية الله نشهد. ونشهد أن
رسول الله نبي الأمة سرا وإعلانا. هو نبينا محمد
أمين الله وخليفته. صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه الذين كانوا على البر والتقوى أعوانا. من
يطع الله فقد عبد الله. روى ابن حبان في صحيحه
والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص. أن معاذ
بن جبل أراد سفرا فقال يا نبي الله أوصني. قال
اعبد الله ولا تشرك به شيئا. قال يا نبي الله
زدني. قال إذا أسأت فأحسن قال يا نبي الله
زدني. قال استقم ولتحسن خلقك. ألا وإن لكل
سفر يا عباد الله زادا. وزاد السفر إلى الآخرة الت
قوى. ألا وإن لكل إنسان في الحياة مرادا. ونجاة
المومن في مخالفة النفس فيما تهوى. فالعاقل من
عزم أنه على جناح سفر للآخرة. وإن سبق الأعما
له في كل الأوقات ظاهرة. فتأهب للمعاد. وتز
ود التقوى فإنها خير الزاد. في الحلية عن عطاء بن
ميسرة الخراساني قال في بعض ما بلغني. ليس
من الناس أحد يخرج للسفر إلا أخذ له أهبة
وتجهز له جهازه. وأخذ للحر ظلا وللعطش مزادا
وللبرد لحافا. فمن أخذ للسفرة الذي يصلحه
اغتبط

أغنيتك. ومن خرج إلى سفر ولم يتجهز ولم يأخذ
أهبته ندم. فإذا أضحى لم يجد ظلا وإذا ظمئ لم
يجد ماء وإذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافا. فلا
أرى رجلا أحمق منه. وأكيس الناس من قام يجهز
هذا السفر لا ينقطع. فمن علم بأنه عبد الله فليشمر
التعبد. ولم يفتن بالزاد فيما لا يغنيه. ومن
أيقن أن الأمر شديد، فيترك الغفلة له والا
ستعداد. فماذا ينتظر. هل ينظرون إلا الساعة
أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون. قال عليه الصلاة
والسلام. أتاني جبريل فقال يا محمد. عش ما شئت
فإنك ميت. وأحبب من أحببت فإنك مفارقه.
واعمل ما شئت فإنك مجزي به. ثم قرأ صلى الله عليه
وسلم. فمن يعمل مثقال الخ فيا فوز من تكمله التقو
ى. في سلك من صدق المنون وكذب الأماني.
فلا تشغلكم الأموال والبنون. عما أعد الله
للمتقين. من رفيع القصور وبديع المباني. إن
المتقين في ظلال وعيون إلى المحسنين. اللهم
اجعلنا من عبادك المتقين. واغفر لنا ولجميع
المسلمين. آمين. الخطبة الثالثة:
الحمد لله الذي تعاظم عن إدراك
العقول وتعالى عن تخيلات الأوهام والخوا
طر. ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير.
نحمده

نحمده تعالى على ما خول من النعم. ونشكره جل
وعلا على ما صرف من النقم. ونستغفره استغفار من
علم أن الله على كل شيء قدير. ونشهد أنه الله
الذي أنشأ الوجود لرسول الله إكراما. ونشكر رحمته برسول
الله على العالمين تشريفا. ونجعل رسول الله تبيين
التوحيد وجوهرة العقد النظير. صلى الله وسلم
عليه وعلى كل من والاه. وانتسب بعقيدة أو قرابة
لعظيم جنابه وعلي علاه. واقتفى أثره في الآثار
أو عبر الكثير. من يطع الله فقد. عباد الله
روى ابن وداعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في بعض خطبه أوموا عقله. أما رأيتم المأخوذين
على الغرة. المزعجين بعد الطمأنينة. الذين أقا
موا على الشبهات وجنحوا إلى الشهوات. حتى أتتهم
رسل ربهم. فلا ما كانوا أملوا أدركوا. ولا إلى ما
فاتهم رجعوا. قدموا على ما عملوا. وندموا على ما
خلفوا. ولم يغن الندم وقد جف القلم. فرحم الله
امرأ قدم خيرا. وأنفق قصدا وقال صدقا. وملك
دواعي شهواته. ولم تملكه. وعصى أمرة نفسه
فلم تهلكه. وما تكون في شأن الرحمن. فيا أيها
الإنسان وكلنا ذلك الإنسان. كيف تنام ومن
يراك. وأنت تعلم أنه يراك. وكيف تستحي سواك
حقا

حتى كأن غيرنا المخاطب بالأمر والنهي سواك. وكيف نتوا
مل من يدعوك. أو نعرض عن إجابته وقد دعاك. إن الله
فجيبوا لربكم من قبل أن يأتي الونكيين. فذكذ بنك
نفسك فيها بمغرور. ولا تركن لدار الفناء والغرور.
وأنى لك الخلاص ولات حين مناص. فاستعد أيها
المرء لضريحك. قبل ركود ريحك. ومفارقة روحك.
وانفضاح قبيح قروحك. وأقصر من أمنيتك. وحسّن
حال سرك وعلانيتك. قبل دبيب منيتك وإنك شاد
توبتك. وقدم من العمل ما تحمد عقباه. وتسعد بلقا
ئه. ويسترك في عرصات القيامة أن تراه حتى تقول
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هد
انا الله. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال. خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيو
ن. ووجلت منها القلوب. فكان فيما قال. أيها
الناس. إن أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفا
ف. وقنع فيها بالكفاف. وتزود للرحيل وتأ
هب للمسير. وإن أعقل الناس عبد عرف ربه
فأطاعه. وعرف عدوه فعصاه. وعرف دار الإقامة
فأصلحها. وعلم سرعة رحلته فتزود للقاء. ألا
وإن خير الزاد ما صحبه التقوى. وخير العمل ما
نفذت فيه النية. وأعلى الناس منزلة عند الله
أخوفهم منه. وفقنا الله وإياكم لما فيه رضاه. وأل
همنا جميعا لما يحبه ويرضاه. وأجارني وإياكم من
عذابه الأليم. واستغفروه إنه هو الغفور الرحيم
تمت

الخطبة الرابعة

الحمد لله الذي دعا إلى طاعته وأرشد إليها. وأوضح
لعباده سبل جنته وحضهم أن يمضوا عليها. فوجب حمده
علينا إعلانا. وتحقيق شكره سرا وإعلانا. والله نحمد.
وبوحدانية الله نشهد. ولكبرياء الله نرهب. وفي ثوا
ب فضله نرغب. أن يعود بما هو عائد برضاه عنا. ويبلغ
نبينا محمدا الصلاة والسلام منا. فقد بلغ إلى الخلق ما
ما أرسل به من الحق. وكان على إيمان العالمين حريصا
وبالرأفة والرحمة بالمؤمنين مخصوصا صلى الله وسلم
عليه وعلى آله أجمعين والصحابة الأنصار والمهاجرين.
من بعد فيا عباد الله. أخرج الطبراني
في الكبير. والحاكم في المستدرك. عن أبي ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى
الله. فإنها زين لأمرك كله. قلت زدني. عليك
بتلاوة القرآن. وذكر الله عز وجل. فإنه ذكر لك
في السماء ونور لك في الأرض قلت زدني. قال عليك
بطول الصمت. فإنه مطردة للشيطان وعون لك
على أمر دينك. قلت زدني. قال إياك وكثرة الضحك
فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه. قلت زدني.
قال قل الحق وإن كان مرا. قلت زدني. قال لا تخف في الله
لومة لائم. قلت زدني. قال ليحجزك عن الناس ما
تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء
عيبا

عيبا أن تكون فيه ثلاث خصال. أن يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه. ويستحيي لهم ما هو فيه. ويؤذي جليسه
بما لا يعنيه. لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق. وروى الإمام أحمد والطبراني والبيهقي
والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما. أن رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال. أربع إذا كن فيك فلا عليك
ما فاتك من الدنيا. صدق الحديث وحفظ الأمانة وحسن
الخلق وعفة مطعم. ولفرج الطبراني في الكبير. والبيهقي
في شعب الإيمان. عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. أربع من أعطيهن
فقد أعطي خير الدنيا والآخرة. لسان ذاكر وقلب
خاشع شاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه
خونا في نفسها ولا ماله. وروى الحكيم الترمذي عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال. أربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته وأدخله
جنته. من آوى مسكينا ورحم الضعيف ورفق بالمملوك
وأنفق على الوالدين. وروى أبو داود عن سيدنا علي
كرم الله وجهه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أربعة من كنز الجنة. إخفاء الصدقة وكتمان المص
يبة وصلة الرحم وقول لا حول ولا قوة إلا بالله
فسارعوا يا أمة خاتم الإرسال. لما سمعتموه
من كلام نبيكم عليه السلام من محمود الخصال والزموا
تقوى ربكم فيما تقدمون عليه من الأقوال والأفعال
وتجاوزوا

وتجاوزوا في سيركم وعلى نيتكم عملا يحمد في الحال و
المآل. وعليكم بالقربات وفي دوامها على أحسن
أموركم. وبالصدقات فإنها تحمي عقباتها ودوركم
وصدوركم. روى الطبراني في الأوسط. عن أم سلمة
رضي الله عنها. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.
صنائع المعروف تقي مصارع السوء. والصدقة خفية
تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر. وروى
الإمام أحمد. والطبراني عن أبي أمامة رضي الله
عنه أن أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة.. قال
أضعاف مضاعفة. وعند الله المزيد. ثم قرأ من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة
رزقني الله وإياكم عمل الخيرات. وصرف عنا محذور
النقمات. وغفر لنا ما اقترفناه من الموبقات.
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات
ربنا ظلمنا أنفسنا إلى الخاسرين. ربنا لا تؤاخذنا
إن نسينا أو أخطأنا. الخطبة الخامسة

الحمد لله سريع الحساب. جزيل
الثواب. إن ربك لشديد العقاب. وإنه لغفور رحيم.
نحمده تعالى حمدا يؤمننا من سطوات قهره.
ونشكره جل وعلا يلبسنا ملابس عفوه وستره.
ونشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو. وسع كرسيه
السموات والأرض لا إله إلا هو رب العرش العظيم.
هو الذي أرسل في الأميين رسولا اسمه محمدا.
وزكاه

وزكاه فرعا واصولا. واكرمه بنبيه اوتي جوامع الكلم وهو بأخبار المعاد عليم. صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأتقياء. وأصحابه الرحماء الأقوياء. الذين اتبعوا ما جاء به من الهدى والدين القويم. من يطع الله خ

عباد الله. طهروا أنفسكم من دنس الشهوات. وإنها حجاب العبد عن ربه. وأصلحوا قلوبكم مما أفسدته يد الغفلات. فصلاح المرء بصلاح مثله. واستدركوا من أعماركم ما فات. فقد ضاعت الأعمار بسبب الغفلات. وتوقعوا هجوم هادم اللذات. فقد جد السير بالجمع مهرولا. واغتنموا صالح العمل قبل أن يضرب بينكم وبينه بسور. وراقبوا فيما عليه تقدمون الله عز وجل وبان أنكم بالدنيا لم تحن. وبالآخرة لم تزل وقد بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت. وتعلم علم يقين ما أحضرت. وتشهد من الرحمة والعذاب ما لم تكن قد أبصرت. وتوفى جزاء ما أضمرت وأظهرت. فطوبى لمن نور الله بصيرته. وطهر من الأكدار سريرته. ورفع حجاب الغفلة عن قلبه. وشرح صدره فهو على نور من ربه. فصرف وجهه لمولاه وبذل نفسه في طلب رضاه. وتمسك بحبل تقواه في المغيب. وجعل يعبد ربه حتى يأتيه اليقين أولئك يجزون الغرفة بما صبروا الى مقاما. روى

الإمام

12

الإمام احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي موسى الأشعري. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام. وصلى بالليل والناس نيام. وفقني الله وإياكم لسلوك صراطه المستقيم. وجعلنا بفضله من ورثة جنة النعيم. ولجميع المسلمين غ. وغفر لي ولكم.

خطبة في استقبال رجب

الحمد لله

الذي فضل ما شاء من الشهور والأيام. وعرفنا فيها عوارف التفضل والإنعام. نحمده تعالى ونشكره. علوما ولا نامن نعمه الجليلة الجسام. ونستعينه سبحانه ونستغفره مما ارتكبناه من الذنوب والآثام. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. الملك العلام. ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله. الجليل الجناب الرفيع المقام. صفوة الأصفياء. ولبنة التمام. وقدوة الأنبياء. ومسك الختام. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام المنتخبين الأعلام. صلاة وسلاما يتعاقبان ما تعاقبت الليالي والأيام. من يطع الله خ عباد الله.

إن الله جل اسمه وأحاط بكل شيء علمه. فضل ما شاء من الشهور. واجزل فيها للمطيعين كرائم الأجور.

واكثر

وأمطر عليهم فيها سحائب الرضوان. وفجر ينابيع
الرحمات وسحائب الغفران. وإن شهركم هذا
القادم عليكم بإنزال رحمته لديكم. شهر مبارك
عظيم. وموسم رابح جسيم. عظم الله سبحانه فيه
للعاملين ثوابه. وفتح فيه للسالكين أبوابه. و
تقبل فيه من التائبين الإنابة. وهو شهر رجب
المبارك. الذي لا يزال خيره يتدارك. فرد الشـ
هور الحرم. التي جل قدرها وعظم. في أوله حملت
بخير الكون الجامعة. السيدة الكريمة ابنة
وهب آمنة. بأفضل المخلوقات وأشرف العا
لمين. ونادى مناد في السموات والأرض والجبال
والفلا عاليين. هذا وقت يستقر فيه في بطن أمه
سيد هذا الكون محمد الأمين. وفي آخره وقع
الإسراء بسيد هذه الأمة. ونال من ربه ما شاء
من كرائم النعمة. قال سهل بن عبد الله التستري
رحمه الله. لما أراد الله تعالى خلق محمد صلى
الله عليه وسلم في بطن أمه آمنة ليلة رجب.
وكانت ليلة جمعة. أمر الله تعالى في تلك الليلة
رضوان خازن الجنان. بفتح الفردوس وينادي مناد
في السماء والأرض. ألا إن النور المخزون المكنون
الذي يكون منه النبي الهادي في هذه الليلة يستقر
في بطن أمه. الذي فيه يتم خلقه ويخرج إلى
الناس بشيرا ونذيرا. وعظموا عباد الله ملاقا
ت هذا الشهر المبارك وأنزلوه منزلته.
واعترفوا

واعترفوا له بحقه ومزيته. وعاملوه بأنواع البر
والإحسان. من صلاة وصيام وصدقة. وغير ذلك
من أنواع أفعال الحسان. ولا تكونوا عن مغتنمه غا
فلين. ولا بحرمته متساهلين. ولا بغير طاعة الله
فيه عاملين. ذكر السمعاني عن أنس. أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال. رجب شهر الله
وشعبان شهري. ورمضان شهر أمتي. قيل يا رس
ول الله ما معنى قولك رجب شهر الله. قال لأنه
مخصوص بالمغفرة. من صامه استوجب ثلاثة
أشياء. مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه. و
وعصمة فيما بقي من عمره. وأمنا من العطش يوم
العرض الأكبر. فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول
الله. إني أعجز عن صيامه كله. فقال صم أول يوم
منه. وأوسطه وآخره. فإنك تعطى ثواب من
صامه كله. وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها.
وأخرج البيهقي من حديث أنس. أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال. إن في الجنة نهرا يسمى
رجبا باسم شهركم هذا. ماؤه أحلى من العسل
وأشد بياضا من اللبن. فمن صام يوما من رجب.
سقاه الله من ذلك النهر. وعنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال. من اغتسل في أول رجب. وفي
وسطه وفي آخره. خرج من ذنوبه كيوم ولد
ته أمه. ومن فضائل أيامه أول خميس منه. وقد
روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال. ما من أحد
يصوم

يصوم أول خميس من رجب. ثم يصلي العشاء والعتمة
ثنتي عشرة ركعة. يفصل بين كل ركعتين
بتسليمة. يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وإنا أنزلناه ثلاث مرات. وقل هو الله أحد
اثنتي عشرة مرة. فإذا فرغ من ذلك صلى على النبي
سبعين مرة. يقول اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم. ثم يسجد
ويقول في سجوده سبعين مرة. سبوح قدوس
رب الملائكة والروح. ثم يرفع رأسه ويقول
سبعين مرة. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
إنك أنت العلي الأعظم. ثم يسجد سجدة أخرى
ويقول فيها ما قال في السجدة الأولى. ثم يسأل
حاجته في سجوده فإنها تقضى. قال صلى الله
عليه وسلم لا يصلي أحد هذه الصلاة إلا غفر
الله له جميع ذنوبه. ولو كانت مثل زبد البحر.
وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الشجر. ويشفع
يوم القيامة في سبعمائة ممن استوجب النار.
فاغتنموا رحمكم الله هذا الشهر المبارك
من الفضائل. وارتقوا بطاعة الله فيه أعلى المنا
زل. واجتنبوا اقتراف السيئات. فإنها تضاعف
فيه كما تضاعف الحسنات. وتعرضوا فيه
لنفحات رحمة الله. واقطعوه بالعمل الصالح
واغتنموها في طاعة الله. جعلنا الله وإياكم
ممن سارع إلى مغفرته ورضاه. ووفقنا وإياكم
وإياكم

وإياكم لعمل صالح يحبه ويرضاه. وغفر لي ولكم. ولجميع
المسلمين آمين. خ خطبة رجب الفرد الحرام
الحمد لله الذي ضمن الرز
ق لعباده. بمقتضى الفضل والاختيار. وتكفل بتوجيه
له إليهم على وفق مراده. من تضييق وتوسيع وإقـ
لال وإكثار. ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض
إلى ما يشاء. سبحانه لم يزل قيوما قاهرا
صمدا أبدا. نحمده تعالى بأكمل ما نعلم من المحامد.
ونشكره امتثالا على الطارف من نعمه والتالد.
لقد أحصاها سبحانه وعدها عدا. ونشهد أن لا
معبود بحق سواه. إن كل من في السماوات والأرض
إلا آتي الرحمن عبدا. ونشهد أن سيدنا محمدا
عبده الحليم الأواه الفاضل. لو أنكم تتوكلون
على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا. إلهاما من الله وتسديدا. صلى الله
وسلم عليه وعلى جملة صحابته وقرابته. الذين جعل
لهم الرحمن في قلوب السعداء ودا. من يطع الله
عباد الله. إن اجتهادنا فيما ضمن
لنا من الأرزاق. وتقصيرنا فيما طلب منا من طاعة
الملك الخلاق. دليل على انطماس البصيرة منا.
وشاهد عدل على بعد عقل التمييز عنا. فلو
عكسنا لسدنا وسعدنا. نقول مع العصيان رب
غفور رحيم. ونرجو عفو الله مع الطغيان. وتأمن
مكر

مخز العلي العظيم. وكما هو سبحانه غفور رحيم
كذلك هو تعالى رزاق غني كريم. فلم لا نستوي
بينهما في التصديق. ونرجوا رزقه بلا شك كما
نرجوا مغفرته مع التقصير عن سواء الطريق. ثم نسيء
به الظن تارة ونحسنه أخرى على قدر ما نحب ونهوى
ولا نرضى بمكتوب ولا نثق من خالقنا به نصيبا
ولا أمرا. على أنه بالرزق تكفل لكل الموجودات
فقال وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها. ولم
يتكفل بنعيم الجنان لسائر المخلوقات بل قال
فأما من طغى وآثر. فعليكم عباد الله بمراقبته
سبحانه في السر والعلانية. وإياكم والجرأة
على جانب الرب والاغترار بهذه الدنيا الفانية
وثقوا بكفاية الله وكفالته. وقوموا بما خلقكم
له من عبادته يتفضل لكم بقسمته. قال تعالى وما
خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون. وقال تعالى. وام
وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها. الى للتقوى.
قال في التنوير. أي قم بخدمتنا ونقوم لك بقسمـ
تنا. فهما أيها المكلف شيئان. شيء ضمنه الله
لك فلا تتهمه فيه. وشيء طلبه الله منك فلا تهمل
له قبل أن توفيه. قال عليه الصلاة والسلام. يا أيها
الناس اتقوا الله. وأجملوا في الطلب. فإنه لن تموت
نفس حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها فخذوا
ما حل ودعوا ما حرم. وقال عليه الصلاة والسلام.
إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله. وروي

عنه

وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال. لو اجتمع الثقلان الجن والإ
نس على أن يصدوا عن العبد شيئا من رزقه ما استطاعوا.
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجوزاء في قوله تعالى وما خلق
ت الجن والإنس إلا ليعبدون. قال أنا أرزقهم وأنا أطعمهم ما
خلقتهم إلا ليعبدون. وأخرج ابن ماجة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله
تعالى. ابن آدم. تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى. وأسد
فقرك. وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك.
جعلني الله وإياكم ممن كفي خوف الخلق وهم الرزق. و
سلك في أموره مسلك التوكل والرفق. وغفر لي ولكم
ولجميع المسلمين. انتهى الخطبة الثانية
الحمد لله. أحمده اللهم أن
أستنزل به سحائب الفضل والإحسان. وأشكره
شكرا أستمطر به غيوث العفو والامتنان. لا إله إلا
هو له الشكر. وله الحمد في الأولى والآخرة. وهو الحكيم
الخبير. نحمده جل وتعالى حمد من قصر عليه الأمل والرجا.
ونضرع إليه ابتهالا أن يفجر ينابيع العفو بين يدي الآ
رجا. إنه بعباده خبير بصير. ونشهد أنه الله الذي
بيده الخلق والإنشا. وهو الفاعل المختار القادر
على ما يشاء. برضاه من سخطه نعوذ. وبعفوه عن عقوبته
نلوذ. إن الله لذو فضل على الناس. إن الله لطيف خبير.
ونشهد أن سيدنا محمدا عبده الذي عظم له شأنا. ور
سوله الذي أعلى له بين الأنبياء مكانا وحبيبه المقبول.

الذي

الذي قرّب به المبتعد وملّح به المفكر وجبر به الكسير. صلّى
الله وسلم عليه وعلى آله الذين اقتدوا به هديا وسمتا.
وأصحابه الذين سلكوا من أثره طريقا لا عوج فيها ولا
أمتا. وقد فضلهم للملإ الأعلى وعدّ لهم الأجر العفير.
صلاة تليق. اللهم علينا من سحائبها عفوا وغفرانا. وتا
رج أرجاءنا من أزهار رياضها فضلا شاملا ورضوانا. واعـ
ف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا. فنعم المولى ونعم
النصير. من يقطع الله في عباد الله.
يقول الله. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه. وما ننزله إلا بقد
ر معلوم. والله سبحانه الغني الكريم. هو مولاكم. وما ل
كم من دون الله من وال. والله سبحانه الرؤوف الرحيم. بنعمته
غذاكم. وما لكم عن باب الله من زوال. وإذا كانت خزائن كل
شيء بيد الله مفاتحها. وما من نعمة تتوالى على موجود
إلا والله سبحانه منشيها له ومانحها. وكيف يزول
العبد الفقير عن باب سيده الذي عم العوالم نعما
ويجبر المحتاج الكسير عن من وسع الأكوان كرما.
وهو يعلم أن الله سبحانه لم يحبس ما حبس عن عباده
عجزا ولا بخلا ولا خشية إملاق. ولكن ليردّهم عن أفعال
مذمومة إلى أفعال محمودة. تحل لهم ما زينته الأمور
القهرية بالاغتناء. ويستعيدهم ما غفلوا عنه من قبا
ئحهم الذاتية له. ويقف بغنيهم وفقيرهم على مركز
العبودية لله. تارة بالتسليم لله والرضى. وتارة
بالضراعة بين يدي غني الله ترضى. وأخرى بشهود نعمة
الله

الله نعمة الله وذكرها. وإعمال الجوارح بكل الأوقات في
شكرها. فشهود النعم شكر لها. وشكرها موجب للزيا
دة منها. قال تعالى. لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن
عذابي لشديد. فاشكروا يا عباد الله ربكم الذي خلقكم
واستغفروه ثم توبوا إليه. فإنه أهل المغفرة والتقوى.
من يسأله يسأل ربا كريما. ومن يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما. والكريم إذا ابتدأ أكمل. والغني إذا أعطى أجزل. وإ
ذا وعد أنجز وزاد على منتهى الرجاء. وإذا سئل أبدل
من الحرج فرجا. أخرج البيهقي عن عمران بن حصين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. من انقطع إلى
الله عز وجل كفاه الله مؤونته ورزقه من حيث لا يحتسب.
ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها. وقال سعيد بن
جبير. التوكل على الله والاعتماد عليه جماع الخير.
فاستنزلوا يا عباد الله ما عند الله بالرغب والرهب
والاستغفار. والتمسوا ملابس التقوى والرضى.
والزموا موقف الرجاء لله والخوف من القيوم الفاطر
القهار. فقد قهركم سلطانه وملأ فضله وإحسانه
الفضا وعقد نواصي الأقدار. على ما يقرب استعطاف العزيز
الجبار. بالدعاء والإنابة لله خلوها. وعقبة الصدقة
والإيثار الموجبة لعفو من يجير ولا يجار. الله
الله اقتحموها. وقد قال عليه الصلاة والسلام. فيما
أخرجه أبو نعيم في الحلية. عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه. الصدقة على وجهها واصطناع المعروف وبر الو
الدين. وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة. وتزيد
في

في العمر وتقي مصارع السوء. وقال عليه الصلاة والسلام
باكروا بالصدقة فإن الصدقة البلاء لا يتخطى الصدقة.
وقال عليه الصلاة والسلام. الصدقات بالغدوات يذهبن
بالعاهات. وقال عليه الصلاة والسلام. إن الصدقة
ولو قلت لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء.
وقال عليه الصلاة والسلام. ألا أدلكم على دائكم ودوا
ئكم. ألا إن دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار
وقال عليه الصلاة والسلام. الدعاء سلاح المومن
وعماد الدين ونور السموات والارض. وقال عليه الصلا
الصلاة والسلام. من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب
الرحمة. وما سئل الله شيئا أحب إليه من أن
يسئل العافية. وإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم
ينزل. ولا يرد القضاء إلا الدعاء. فعليكم بالدعاء
والاجتهاد وأن يعطيكم الله بالدعاء. والصدقة الخفية
والظاهرة ولا سيما بالطعام. تحفظوا ما أهمكم من
أمر الدنيا والاخرة. وتدخلوا الجنة بسلام. وامتثلوا
أمر مولاكم في كتابه المبين. وقال ربكم ادعوني
الى الخوبه. نفعني الله وإياكم بالخطبة.

الثالثة. الحمد لله

أحمد الله حمد الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. وأش
كر الله شكر الذين صدقوا ولا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه وله يسجدون. وأشهد أن الله الذي خلق
فسوى. وعلم من خلقه السر والنجوى. يعلم سرهم
وجهرهم

وجهرهم ويعلم ما تكسبون. اختار نبيئنا محمدا أوصافه
وبالرأفة خصه وبالشجاعة أرضاه. وللمقام المحمود
ارتضاه. أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون. اللهم صل عليه وعلى آله الكرام
وأصحابه الأعلام الذين امنوا به وعزروه ونصروه أولئك
هم المفلحون. من يطع الله عباد الله. روى
الديلمي في مسند الفردوس. عن ابن عباس رضي الله
عنهما. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. رحم الله
من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته.
وروى الطبراني في الأوسط. عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. لا يبلغ عبد
حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه وروى الترمذي
وابن ماجة عن عطية. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال. لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما
لا بأس به حذرا لما به البأس. يا أيها الناس اتقوا الله
وخافوه يا مومنوا. واعبدوا الله واخشوه يا أيها الذين
امنوا. وقيدوا ألسنتكم عما لا يعنيه. واحفظوا جوار
حكم فيما ينفع في الدارين ويغني. واتبعوا ربكم فيما
جاء به نبيكم من نهي الله وأمره. وأنيبوا الى ربكم وأسلم
وا له من قبل أن تعاينوا ما لا تحبونه من سطوات انتقام
الله وقهره. واغتنموا العواقب بفعل الأعمال. وأ
كثروا في شهركم هذا من الصدقة والاستغفار. فإن
شهركم هذا أفضل عظم ثوابه. وفتحت لكل الرحمات
فيه أبوابه. والوزر فيه وإن جل موضوع. والعمل ال
الصالح

الصالح فيه وإن قل مرفوع. والتوبة فيه متقبلة. والـ
سيئات بالحسنات مبدلة. والعفو ممنوح للمقصرين
والرضى مقطوع به للمستغفرين. في الحديث عنه صلى الله
عليه وسلم قال. من استغفر الله وسأله التوبة. في
شهر رجب سبعين مرة بالعشي وسبعين مرة بالـ
غداة ثم إن مات ما بينه وبين رجب المستقبل مات
شهيدا مرضيا عنه لا تمسه النار. وعنه صلى الله عليه
وسلم قال من أكثر الاستغفار في رجب غفر الله
ذنوبه. وعنه صلى الله عليه وسلم قال. إن في الجنة قصرا
لا يدخله إلا صوام رجب مكتوبة على أبواب السماء.
فإذا صام الرجل يوما واتقى الله فيه. نطق الباب ونطـ
ق اليوم. يقولان رب اغفر له يا رب اغفر له. فا
غتنموا أعظم نعم الله أوقاته بالعبادة. ولا تقتصروا
في مواسم الخيرات على الشهوات المعتادة. واذ
كروا المساكين إذا انقضيتم موائد الطعام. واتقوا
الله الذي تساءلون به والأرحام. عن عمر بن الخطاب ر
ضي الله عنه قال. سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول. يصيح صائح يوم القيامة. أين الذين أكر
موا الفقراء والمساكين في الدنيا. ادخلوا الجنة لا
خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. جعلنا الله وإياكم بها أيها
الذين آمنوا من الذين أقرضوا الله قرضا حسنا وأحسـ
نوا. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. نفعنا الله
وإياكم خ/ انتهت خطبة الثالثة من رجب الفرد الحرام

بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه
الجليل وبمنه
الكريم

خطبة الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر. ونشكره وهو الكفيل
بالمزيد لمن شكر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له. المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لسائر
البشر. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله النبي المعتبر. واعلموا أن الله تعالى صلى على
نبيه قديما. فقال تعالى ولم يزل قائلا عليما. وآمرا حكيما.
تنبيها لكم وتعليما. وتشريفا لقدر نبيه وتعظيما. إن الله
وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابرا
هيم في العالمين إنك حميد مجيد. وارض عن الأربعة
الخلفاء. السادات الحنفاء. المميزين بعده بالرعاية والـ
ولاية. وأنه [illegible] ذوي القدر العلي. والفخر الجلي. ساداتـ
نا وموالينا وأئمتنا أبي بكر الصديق. وعمر وعثمان
وعلي. وارض عن الستة الباقين من العشرة الكرام
البررة. الذين بايعوا نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة. إنك أهل التقوى وأهل المغفرة. طلحة الخير.
وعبد الله بن الزبير. وسعد وسعيد. وعبد الرحمن بن
عوف وأبي عبيدة عامر بن الجراح. وارض عن عمي نبيك
خير الناس. الحمزة والعباس. الطاهرين المطهرين
من الأدناس والأرجاس. وارض عن السبطين الشهيدين.
السيدين الشهيدين. القمرين المنيرين. سيدي شباب
أهل الجنة في الجنة. وريحانتي نبي هذه الأمة. الإما
م أبي محمد الحسن. والإمام ~~أبي محمد الحسين~~ أبي عبد
الله الحسين. وعن أمهما فاطمة الزهراء. وعن جدتهما
خديجة الكبرى. وعن عائشة أم المؤمنين. وعن بقية
أزواج رسول الله أجمعين. وعن التابعين وتابع التابعين
وتابعهم

وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين. اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا يا مو
ولانا في زمرتهم. ولا تخالف بنا اللهم عن نهجهم القويم وطريقهم. ولا
عن ما جاءوا به. يا أكرم مسؤول ويا خير مأمول. اللهم اغفر للمسلـ
مين والمسلمات. والمومنين والمومنات الأحياء منهم والأموا
ت. إنك سميع قريب مجيب الدعوات. يا رب العالمين. اللهم وأيـ
وأيد الإسلام وأعل وانصر كلمة الحق والإيمان. ببقاء دولة
عبدك وابن عبدك الخاضع لجلال عزك ومجدك. من أيدته
بالعناية والرعاية والحماية والولاية والتأييد والتأييد.
مولانا السلطان ابن السلطان السلطان المغازي في سبيلك
فلان بن فلان. نصره الله. اللهم انصره وانصر عساكره. وكن
اللهم مؤيدا له دوما حافظه وناصره. وامحق اللهم بسيفه رقاب
الفئة الكافرة الفاجرة. آمين يا رب العالمين. اللهم
انصر جيوش المسلمين. وعساكر الموحدين. واقض الدين
عن المدينين. وفك أسر المأسورين. وأحسن خلاص المسجو
نين. ووسع على عبادك المقلين. وتب على العصاة والمذنبين
من أمة سيدنا محمد أجمعين. اللهم أهلك الكفرة والمشركين
أعدائك أعداء الدين. آمين يا رب العالمين. اللهم خرب
ديارهم ونكس أعلامهم وبتر أفعالهم وزلزل أقدامهم. وشـ
وشتت جموعهم واجعلهم هم وأموالهم وأولادهم غنيمة للمـ
سلمين. يا رب العالمين. اللهم اجعل خير زماننا آخره. و
خير أعمالنا خواتمها. وخير أيامنا يوم لقائك. وازوج
مقتك وغضبك عنا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك
ولا يرحمنا. يا رب العالمين. اللهم أصلح أحوالنا وبلغنا مما
يرضيك آمالنا. واختم بالصالحات أعمالنا. وبالسعادة آ
جالنا. وتوفنا وأنت راض عنا يا رب العالمين. اللهم أجلب
الزيادة النافعة لنيلك المبارك. وبلغ به المزارع والمـ
يا رب العالمين
نافع. وارحم ضعفنا وفرج كربنا. واكتب السلامة والعا
فية علينا وعلى سائر الحجاج والغزاة والمرابطين
والمسافرين

والمسافرين في برك وبحرك من أمة سيدنا محمد أجمعين.
يا رب العالمين. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا
مرحوما. واجعل تفرقنا منه تفرقا سالما موفقا
معصوما. ولا تجعل اللهم فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما.
ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخا
سرين. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. تمت

انتهت الخطبة
الثالثة من رجب